معارف

مجلة علمية محكمة

العدد الثامن

جـوان 2010

المركز الجامعي
العقيد أكلي محند أولحاج
البويرة. الجزائر

بسم الله الرحمن الرحيم

ـ الإيداع القانوني للمجلة : 1369 ـ 2006

ISSN 1112 ـ 7007

ـ معايير النشر في المجلة :

يشترط في البحوث والمقالات التي تنشر في مجلة معارف ما يأتي :

1 ـــ أن يكون البحث مبتكرا أو أصيلا ، ويشكل إضافة نوعية في اختصاصه .

2 ـ أن تتوفر فيه الأصالة والعمق وصحة الأسلوب .

3 ـ ألا يكون قد سبق نشره .

4 ـ أن يلتزم بالقيم الإنسانية وبمعايير البحث العلمي وبخاصة ما يلي :

أ ـ الابتعاد عن التجريح والإسفاف في القول ، والتعريض بالآخرين .

ب ـ مراعاة البنية المنهجية .

جـ ـ ترقيم الهوامش والإحالات تكون إما أسفل النص في نفس الصفحة ، أو في آخر المقال ، مستقلة عن قائمة المصادر والمراجع.

د ـ إعداد قائمة بمصادر البحث ومراجعه .

5 ـ أن تكون مكملات البحث من خرائط أو جداول في صورتها الأصلية.

6 ـ أن يكون البحث المترجم مصحوباً بأصله المترجم عنه .

7 ـ أن يقدم لإدارة المجلة مسحوبا على ورق ومخزناً في قرص مدمج **CD** أو وسيلة من وسائل استقباله في جهاز الحاسوب .

8 ـ أن تقدم سيرة ذاتية للباحث في ورقة مستقلة عن البحث .

مع ملاحظة أن البحوث والمقالات :

ـ تخضع للتقويم العلمي واللغوي ويعلم الباحث بالنتيجة ، كما أنها تخزن في أرشيف المجلة ، ولا ترجع لأصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.

ـــ و هي تعبر عن آراء كتابها وحدهم ، فهم المسؤولون عن صحة المعلومات وأصالتها ، ولا تتحمل الإدارة أي مسؤولية في ذلك .

معارف

مجلة علمية محكمة

المدير مسؤول النشر :

أ . د . أحمد حيدوش

رئيس التحرير :

د . كمال الدين قاري

أعضاء هيئة التحرير :

د . رابح ملوك

د . أحمد جميل

أ . عبد النور أرزقي

أ . صابر راشدي

للاتصال بالإدارة والتحرير :

☎ : 026938834 📠 : 026930924

موقع المركز الجامعي : www.cu-bouira.dz بريد المركز : info@cu-bouira.dz

بريد رئيس التحرير : Karikamal2008@yahoo . fr

الهيئة الاستشارية

أ . د . أحمد حيدوش	المركز الجامعي بالبويرة
أ . د . محمد السعيد جعفور	جامعة تيزي وزو
أ . د . عمر صدوق	جامعة تيزي وزو
أ . د . رشيد زوايمية	جامعة بجاية
أ . د . الطيب بودربالة	جامعة باتنة
أ . د . عبد الحميد هيمة	جامعة ورقلة
أ . د . أحمد بوحسن	جامعة الرباط ـ المملكة المغربية
أ. د. محمد كندي	الجامعة الأسمرية ـ الجماهيرية الليبية
د . أحمد جميل	المركز الجامعي بالبويرة
د . رابح ملوك	المركز الجامعي بالبويرة
د . سالم سعدون	المركز الجامعي بالبويرة
د . عبد الرحمن عيساوي	المركز الجامعي بالبويرة
د . محمد سرور	المركز الجامعي بالبويرة
د . ناصر حمودي	المركز الجامعي بالبويرة

فهرس الموضوعات

كلمة رئيس التحرير 7

أولاً : معارف قانونية

أحكام ومضمون اتفاقية الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها

أ . فريد عوادي 11

استقلالية الجماعات المحلية : مدلولها، معاييرها وبيان مستلزماتها

أ . عادل بوعمران و أ . كمال دعاس 23

الحماية الجزائية للمستهلك

أ . فتيحة خالدي 43

حجية البصمة الوراثية في إثبات النسب

أ . فاطمة عيساوي 67

الالتزام بإعلام المستهلك الالكتروني ومدى فعالية وشمولية قانون03/09 المتعلق بحماية المستهلك وقمع الغش

أ . دليلة معزوز 79

ثانياً : معارف أدبية

المرأة والأدب في تاريخ الثورة الجزائرية

أ . محمد يعيش 93

فلسفة المكان في الرؤية الشعرية الحداثية

د . محمد الهادي بوطارن..... 105

التشكيل الفني للإطناب في النص القرآني

أ . عبد اللطيف حني..... 121

نظرية وجهات النظر الثلاث حول الجملة الفرنسية لـ: كلود حاجيج

ترجمة د . عبد الرحمان عيساوي..... 143

(سعاد) و(الناقة) في بردة كعب بن زهير بين الواقع والأسطورة

أ . عبد الله بلحاج 171

أثر العشرية السوداء في رواية (فوضى الحواس) لأحلام مستغانمي

أ . غنية لوصيف..... 185

الاحتجاج بالحديث النبوي الشريف وشواهد الشعر عند أبي حيان الأندلسي بين الأصول المقررة والاضطراب المنهجي
أ . محمد خريبش 193
خطاب الرؤيا في القصص القرآني (قراءة تأويلية)
د . رشيد حليم..... 209

ثالثاً : معارف اقتصادية

أثر أسعار النفط على النمو الاقتصادي العربي (1986 ـ 2008)
أ . بوعلام مولاي 223
ماهية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية
د . أحمد جميل 239
أوجه تحسين الأداء والفعالية في المنظمات الاقتصادية
د . حميد قرومي 257
الأمن المائي العربي والأخطار التي تهدد سلامته
أ . رشيد فراح 277

رابعاً : معارف إنسانية واجتماعية

الجزائر والهوية الأمازيغية
أ . عبد الوهاب زيان..... 299
أحكام القيافة وتتبع الأثر
د . يوسف بلمهدي..... 305
استراتيجية تطوير المناهج التعليمية من منظور واقعي
أ . د . الطاهر محمد بن مسعود 339
المقاصد الاجتماعية من مشروعية القصاص في جريمة القتل العمد
د . محمد بوركاب 361
تاريخ بلاد حمزة ودورها النضالي والثقافي قديما وحديثا
أ . حسين محمد الشريف 389

كلمة رئيس التحرير

د . كمال الدين قاري

معضلة (الفهم السلفي) :

السلفية أو (السلفوية) ـ عند بعض المفكرين ـ معضلة في العقلية العربية لا تزال بحاجة إلى إسالة الحبر لتجليتها ، فهي حبيسة القصر الوهمي الذي ألزمنا أنفسنا ـ نحن المسلمين ـ أن نبذل في سبيل إبقائها فيه كلَّ ما لا يمكن للعاقل أن يبذله ، فقد أهدرنا عقولنا في سبيل ألا تعتق ، وهل يفعل العقلاء ذلك؟!

إن غاية كثير من الباحثين في الإطار (السلفي) هي الوصول إلى الدليل النقلي في الاحتجاج السياسي والاقتصادي والاجتماعي ، بَلْهَ في البحث الديني (الفروعي أو الأصولي) . . .

وكأن النص المنقول عن قائله (كتابا كان أم سنة) أو (إنجيلا أم توراة) أو (فكرة أم أيديولوجية) أو (حكمة أم مقولة) أو (قولة مذهبي أم مسحة طائفي) أو (تشريع قانوني أم فلسفة فقيه) أو (جنون ولهان أم ترنم سكران) أو (شطحة صوفي أم فلسفة عبقري) . . . كلٌّ لِمَا يميل إليه . . . هو المِمْسك الحقيقي ، والمعيار الدقيق ، بل هو (الحق المطلق) الذي إن خالفتَه ضللتَ ، ولمن تمسك به (مطلق الحق) في الحكم على الآخر . . .

متى تتحرر عقولنا من تقديس (الكلمة) ؟ وحتى مَ النظر إلى الواقع بعين الغير ؟ وعلى مَ التجاذب والتصادم و التناحر حول فكر (الغائب) ونسيان (المتكلم) و(المخاطب)؟ وهل للكلمة كل هذا السحر؟ . . .

ما أعظم من اخترع في الفكر الإنساني كلمة (النسبية) ، وما أروعها من (كلمة) لو كانوا يفقهون . . .

إذا بحثنا في القرآن الكريم سنجد عشرات الآيات التي نظر إليها الأئمة الفقهاء المسلمون فانفصل كل واحد منهم عن الآخر بمذهب يراه ، وبرؤية يطمئن إليها . . .

ولكن ـ والحق يقال ـ : لم يدّع واحد منهم أنه أمسك بالحق المطلق الذي إذا خالفته تضل أو تزيغ أو تهلك . . . بل كل منهم أوصى أن لا يُتبَع قولُه . . . وكل واحد فيهم ودّ لو لم يمتحن بمقام (الاجتهاد في الدين) . . .

وكلهم أوصى أن يسعى الإنسان إلى فهم القرآن بأدواته وآلياته . . .

وفي القانون الوضعي ونظرياته مئات المعارضات في الفهم وفي الفهم المناقض لدى فلاسفته وفقهائه ، كل بحسب مدرسته وبيئته وزمانه . . .

وقُلْ مثل ذلك عن الخطاب الأدبي ، وعن الفلسفة . . . وعن كل ميادين (الكلمة) .

ولا تظنّ الرياضيات بمنأى عن هذا الذي أقول ، ولا الفيزياء ، ولا الكيمياء ، ولا الأحياء . . . ولا الاقتصاد والمال . . . وإذا أردت الدليل فانظر إلى قوة الخلاف في التحليل الرياضي ، وفي فهم ظواهر الفيزياء ، وفي تفسير نتائج الاختبارات في الكيمياء والأحياء والاقتصاد . . .

والغريب أن من يقف أمام هؤلاء المتكلمين جميعهم ينبهر لتلك (العلوم) ولذلك التحليل ويقول في إعجاب: ما أروع ما يقوله هذا العالم!

ــ ولكن . . . ارجع إلى عالم الرياضيات ذاك ، وإلى ذاك الشاعر، وإلى الفيلسوف ، والطبيب ، وراجع الإمام الفقيه ، وكذا الصوفي. . . وغيرهم فستجد حيرة تغمر قلبه ، وتقض مضجعه ، وتمنعه الكرى ، فهو يعلّم الناس كيف ينجون؟ ولكنه يشك في نجاته بالوسيلة ذاتها التي يصفها للغير . . .

ثم أما بعد . . . فلا غرابة في هذا ، فهذه هي حال الباحث الطبيعية ، وهو الأمر المنسجم مع حياته . . . فالباحث لا يمل من نبش خفي المسائل حتى يبرز الإشكالات ، ثم يبحث لها عن حلول . . . دون تألٍّ ، ولا مكابرة ، ولا تكبر ، فهو دائم التواضع للمعلومة . . .

تكريس مبدأ النسبية في القرآن الكريم:

إذا وقفتَ متأملا قول الله تعالى : ﴿**وما أوتيتم من العلم إلّا قليلا**﴾ وقوله : ﴿**ولا يحيطون بشيء من علمه إلّا بما شاء**﴾ وقوله عز من قائل: ﴿**سنقرئك فلا تنسى إلّا ما شاء الله**﴾ ، ومستلهما معاني حديث المصطفى ﷺ : « أنتم أعلم بأمور دنياكم» وحديثه الآخر المشهور : « إذا اجتهد الحاكم فأصاب فله أجران وإذا اجتهد وأخطأ فله أجر واحد» . . .

فإنك ستفهم منها ـ حتما ـ مبدأ النسبية في العلوم ، فهو مبدأ قرآنيّ مقرَّر ، وكثير من نصوص القرآن ترشد إليه ، وستجد فيها تدريس النسبية

وتكريسها واقعا عمليا ، بل فيها التنظير لها . . . وإن كان خفي اسم هذه النظرية عندنا حتى كشف عنه الغير فلا ضير فـ « الحكمة ضالة المؤمن أينما وجدها فهو أحق بها » كما قال الرسول ﷺ .

ولعل ذاك ما فهمه الإمام مالك من المدينة عندما خاطب الإمام الأوزاعي في بيروت بمراسلة وأجابه الآخر بمثلها وفي كل منهما نقرأ نسبية فهم كل واحد منهما ، عندما يخبره بأن هذا ما بدا له الآن فإذا بدا للآخر غير ذلك فليبادره به لعله يرجع إليه .

وهو ما فعله الإمام الشافعي المصري بعد ما كان مذهبه فلسطينيا ، فقد غير مذهبه وصار له مذهب جديد وآخر قديم ، وهل يمكن فهم ذلك إلا في إطار نسبية التحقق من الإصابة في اجتهاده؟! . . .

و أود أن أرسل بكلمات منيرة وموجهة إلى الالتزام بالنسبية ، قالها أعلامٌ مِن سلف هذه الأمة ، لمن يقدس هذه الكلمة (السلفية) :

ـ قال ابن قيم الجوزية : « لا يجوز [للعالم] أن يقول لما أداه إليه اجتهاده ولم يظفر فيه بنص عن الله ورسوله : إن الله حرم كذا وأوجب كذا أو أباح كذا وإن هذا هو حكم الله »[1] .

ـ وقال الإمام سعيد بن المسيب التابعي: « ليس من شريف ولا عالم ولا ذي فضل إلا وفيه عيب ، ولكن مِن الناسِ من لا ينبغي أن تذكر عيوبه ، **فمن كان فضله أكثر من نقصه، وُهِبَ نَقصه لفضله** ».

ـ و « المنصف من اغتفر قليلَ خطأِ المرءِ في كثير صوابه »[2].

وأختم بمقالة لابن القيم يلخص فيها التواضع الواجب أمام علوم الدين ومدى نسبيته قال : « عادتنا في مسائل الدين كلها دِقّها وجِلّها أن نقول بموجبها ، ولا نضرب بعضها ببعض ، **ولا نتعصب لطائفة ، بل نوافق كل طائفة على ما معها من الحق ونخالفها فيما معها من خلاف الحق لا نستثني من ذلك طائفة ولا مقالة** ، ونرجو الله أن نحيا على ذلك ونموت عليه، ونلقى الله ولا قوة إلا بالله ».

هذا مذهب ارتضيناه في حياتنا العلمية ، ومهدناه سبيلا سلكنا به في

(1) إعلام الموقعين لابن القيم .
(2) نقلا عن القواعد الفقهية لابن رجب الحنبلي.

مجلة معارف ، فأيها الباحث الحائر . . . أشركْنا حيرتَك . . . ووعدُنا لك قطعناه قبلُ بأن نحمل مقالك إلى من يُقدِّرونَ تعب الباحثين ويؤازرونهم.

وهذه الفرصة نغتنمها لنشكر الأساتذة في لجنة القراءة لهذا العدد على ما بذلوه من نفيس وقتهم في سبيل تمييز البحوث وتقييمها وهم❖:

ـ أ . د . أبو القاسم سعد الله ، من جامعة الجزائر.
ـ أ . د . أحمد بوسجادة ، من الجماهيرية الليبية.
ـ د . أحمد جميل ، من المركز الجامعي بالبويرة.
ـ د . أحمد حيدوش ، من المركز الجامعي بالبويرة.
ـ أ . د . رابح لونيسي ، من جامعة وهران .
ـ د . رابح ملوك ، من المركز الجامعي بالبويرة.
ـ د . سالم سعدون ، من المركز الجامعي بالبويرة
ـ د . صالح لميش ، من جامعة المسيلة .
ـ أ . د . عمر صدوق ، من جامعة مولود معمري بتيزي وزو.
ـ د . كمال الدين قاري ، من المركز الجامعي بالبويرة.
ـ د . ماهر دعوب ، من الجماهيرية الليبية.
ـ د . محمد برو ، من جامعة الجزائر.
ـ أ . د . محمد بشيش ، من الجماهيرية الليبية.
ـ د . محمد عبد اللاوي ، من جامعة الجزائر.
ـ د . محمدين عبد القادر ، من مصر.
ـ د . ناصر حمودي ، من المركز الجامعي بالبويرة.

ومزيدا من التواصل والإبداع .

❖ الترتيب ألفبائي بحسب الاسم .